وبواطنها لم يحط بها خبرك مما تعلق بها المقادير قال جعفر لن تستطيع
ان تصبر مع من هو دونك كيف تصبر مع من هو فوقك وقال
ابن عطاء كرة صحبة المخلوقين فآيسه من صحبته بقوله انك لن تستطيع
معي صبرا لعله يفارقه بهذه اللفظة فمن وجد الله صاحبا استوحش
معا سواه غالبا وقال ابو عثمان المغربي انما اوتي الناس من قبل انهم
لا يعرفون مقامهم مع الله قال الله افمن كان على بينة من ربه والبينة
لو انكشف عن مراد الحق فيه فاذا عرف مراده فيه استراح واطمأن
ومن ذلك انه لا يبدي له علم مجاري احكامه قبل ان يجريه فاذا جرت الاحكام
عليه يصير لديه كما قال الخضر لموسى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا صبرت
ولكن ستر عنك محل هذا العلم لموضع التأديب والتهذيب ولذلك قيل
من عرف علم ما يجري عليه صبر على احكامه لعلمه بما يراد منه قال ستجدني
ان شاء الله صابرا معك غير منكر عليك ولا اعصي لك امرا فيما يبدو
لديك وهو عطف على صابرا اي ستجدني ان شاء الله صابرا وغير عاص لك
امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني اي ابتدا عن شيء مما انكرته ولم تعلم
ما يقتضي صحته حتى احدث لك منه ذكرا اي حتى ابتين لك حجته قال
ابو عثمان المغربي للمتبع ان يسأل المتبوع ويهتدي له بالسؤال ان كان
المتبع من اهل الاشراف لكنه يكتفي بالاشراف عليه وتاديبه في وقت
الادب لديه الا ترى كيف قال الخضر لموسى ان اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا وافاد الاستاذ انه ليس للمريد ان يقول للشيخ
لم ولا للتلميذ ان يقول لاستاذه ولا للمتبوع ان يقول للمتبع فانطلقا حتى
اذا ركبا في السفينة خرقها للخضر بان
اخذ فاسا وقلع لوحين من الواحها وكان في خرقها ابقاء على صاحبها لئلا
يرغب الملك الطامع في الشفن اليها لعيبها قال اخرقتها لتغرق اهلها

فان

فان خرقها سبب لدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها والمعنى لتوهي
عاقبة هذا الامر الى غرق اهلها لانه علم انه لم يكن قصده اغراق
اهل السفينة بخرقها وقرا الحسن والكسائي ليغرق اهلها لقد جئت شيئا
امرا اي اتيت امرا قطيعا مرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
اي انت تنظر الى هذا من حيث العلم وانا اجري على هذا من حيث الحكم كذا افاد
الاستاذ قال لا تؤاخذني بما نسيت من الوصية بعدم الاعتراض والمسئلة
من اول الوهلة ولا ترهقني من امري عسرا ولا تغشني عسرا في المتابعة من
امري بالمضايقة والمؤاخذة على النسيان فان ذلك يعسر على نوع الانسان
فانطلقا اي بعد ما خرجا من السفينة ذهبا حتى اذا لقيا غلاما
ولدا اصغيرا فقتله من غير سبب يوجبه قال اقتلت نفسا زاكية
طاهرة من الذنوب بغير نفس قتلت من جهتها وقرا نافع وابن كثير
وابو عمرو زاكية بالالف وتخفيف الياء لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا
عظيما وقرا نافع وابن عامر وابو بكر بضمتين قال الم اقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا زيد لك فيه مواجهة بالعتاب على ترك محافظة
الوصية في هذا الباب واشارة بقلة الصبر لما تكرر منه مخالفة
الامر قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ولو سألت صحبتك
قد بلغت من لدني عذرا قد وجدت عذرا من قبلي لما خالفتك ثلاث
مرات اذا الثلاث اخر حد القلة واول حد الكثرة فلم يكن بعد ذلك
المسامحة فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية انطاكية وغيرها هم
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان
ينقض يقرب ان يسقط فاقامه بعمارته واشارته قال لو شئت لتخذت
وقرا ابن كثير وابو عمرو بالتخفيف اي لاخذت عليه اجرا اي اجرة
نتعشى بها قال الواسطي الخضر شاهد انوار الملك وموسى شاهد

ت

Copyright © King Saud University